نور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح | السنة التاسعة عشرة - عدد 986 | Issue No: 986 | NOUR ALMASIH / Light of Christ
رقم: 580 327 914 | غربي (21/ 11/ 2010) | شرقي (08/11/ 2010) | Registered Society No. 580 327 914

عيد حافل لرئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل ولسائر القوّات السماويّة العديمة الأجساد

١١/٨ ش
١١/٢١ غ
الأيوثينا ٤
اللحن ١

الطغمات السماويّة العديمة الأجساد الغير هيوليّة

طروبارية القيامة على اللحن الأول:
ان الحجر لما خُتم من اليهود ، وجسدك الطاهر حفظ من الجند ، قمت في اليوم الثالث أيها المخلص ، مانحًا العالم الحياة ، لأجل ذلك قوات السموات هتفوا اليك يا واهب الحياة المجد لقيامتك أيها المسيح ، المجد لملكك، المجد لتدبيرك يا محب البشر وحدك .

دخول العذراء إلى الهيكل

الأبوليتيكية على اللحن الرابع:- انّا نبتهل اليكما نحن الغير المستحقين يا زعيمي الجنود السماوية. طالبين انكما بتضرعاتكما تشملانا بستر أجنحة مجدكما الغير الهيولي. وتحفظانا مصونين. فاننا لا ننفكُّ جاثين لكما وهاتفين، نجيانا من الخطوب بما أنكما رئيسا صافّات القوات العلوية.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: اليوم تُدخل إلى بيت الرب العذراء هيكل مخلصنا الطاهر. وخدرهُ النفيس الفاخر. وكنز مجد اللّه الشريف. مدخلةً معها النعمة التي بالروح الألهي. فتسبحها ملائكة اللّه . فأنها خباءٌ سماوي.

«لم يكن التجسّد عمل اللّه وحده ، بل حصل أيضاً بداعي إرادة العذراء وإيـمانها »
(القديس نيقولا كاباسيلاس)

«من لا يقبل القدّيسة مريم على أنّها والدة الإله هو مفصولٌ وغريبٌ عن اللّه »
(القديس غريغوريوس اللاهوتي)

في أنّ هوى محبّة المال هو من أخطر الأهواء وأشدّها ضرراً

ـ عن القدّيس أنطيوخس البندكتِس ـ (PANDEKTIS)

القدّيس يعقوب أخي الرب

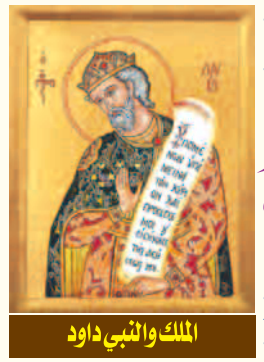

الملك والنبي داود

إنّ داء محبّة الفضّة **لخطرٌ** وهدّامٌ جداً. لذلك يستحيل على الإنسان المُكبّل بحبّ اللّذة أن يعيش بحسب مشيئة اللّه. لأنّ هذا المرض عندما يَجد النفس فاترة وخالية من الإيمان ، يقدّم لها حججاً مستصوبة ، كالشيخوخة الطويلة والأمراض الجسديّة وما شابه ذلك. وكما أنّ البحر **لا يمتلىء** أبداً مهما صبّت فيه الأنهار ، كذلك شهوة محبّة الفضّة لا تشبع من الأموال.

الرّاهب المُحب الفضّة يشتغل بكَدٍّ. أمّا العديم القنية فإنّه يتفرّغ للصلاة والمَطالعات ، المُحبّ الفضّة يَكنز له كيساً ، أما العديم القنية فإنّه يجمع فضائل. يقول الكتاب: "مَلعون الرجل الذي يصنع منقوشاً أو مسبوكاً، رجسٌ لدى الرب عمل أيدي الصانعين، ويضعه في الخفاء" (تثنية ١٥:٢٧). محبُّ الفضّة شبيه بهذا لأنّ الوثني يسجد للصنم المزيّف الذي لا فائدة منه، ومحبُّ الفضّة **يُكَوِّن** في ذهنه صَنَماً خيالياً هو الغنى. وكما أنّ البطن يُصبح إلهاً **لِعُبّادِه**، هكذا الذّهب يُصبح إلهاً لمُحبّي المال.

إنّ الذين يُعانون من هذا الهوى إنّما هم الذين لا إيمان ولا رجاء لهم. لهذا فَهُم بصواب يُدْعَوْن وثنيين ، كونهم قد فقدوا رجاءهم باللّه ووضعوا آمالهم في الأيقونات الملوكيّة (أي على النقود التي تحمل صورة الملك). لذلك، كما يقول الكتاب، لا يوجد إنسان أكثر إثماً من مُحبّ الفضّة، لأنّ شَغَفَهُ بالمال يجعله يبيع حتى نفسه. فقد مات كثيرون في سبيل الذهب كما مات يهوذا في سبيل الفضّة، وسَقَطَ ـ ليسَ من مَصَفّ الرُسل وحسب ـ بل إنّه أصبح خائناً للسيّد وأنهى حياته بالشّنق.

محبّة الفضّة هي بَرَص النفس كما حصل في حادثة جيْحْزي الذي أُصيب بالبرص عندما سَعى وراءَ الفضّة (٤ ملوك ٥: ٢٠ـ٢٧). وهي أيضاً تنخر العظام مثل السّوسة، وتقضي على الإنسان بالإهتمام والسّهر. لكن التغلّب عليها سهلٌ لَمن شاء، لأنّها ليست هوىً طبيعيّاً في النَفس بل إختيارياً. لهذا، فكل من يؤمن باللّه ويضع رجاءه عليه دون أنْ يشكّ به على الإطلاق، فإنّه يطرح عنه بسهولة محبّة الفضّة بالكليّة ويُنَجّي نفسه من خطَرٍ عظيم.

طوبى للإنسان الذي لا عيب فيه والذي لم يَسْعَ وراء الذّهب حسب الكتاب. إنَّ يعقوب الرّسول إذ يهدّد محبّي الفضّة يقول لهم: "ذهبكم وفضّتكم صدئا، وصدأهما سيشهد عليكم ويأكل لحومكم كالنّار" (يع ٥:٣).

ويقول النبيّ حبقوق أيضاً مُقرّعاً مُحبّي الفضّة: "ويلٌ للمُكثر مما ليس له" (حب ٢:٦). حقّاً إنّ من يجمع الأموال لا يطول عمره وتُصبح الأموال غير منوطة به. وعلى قول الرسول يعقوب والنبي حبقوق يوافق النبيّ داوود إذ يقول: "ها هوذا الإنسان الذي لم يجعل اللّه مُعيناً له ، بل إتّكل على كثرة غناه وتقوّى بأباطيله (أي بمقتنياته) (مز ٥١:٧).

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

الصانع ملائكته أرواحاً وخدّامهُ لهيب نارٍ باركي يا نفسي الربَّ

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٢:٢-١٠)

يا إخوةُ إن كانت الكلمة التي نُطقَ بها على ألسنة ملائكة قد ثبتت وكلُّ تعدٍّ ومعصية نالَ جزاءً عدلاً * فكيف نُفلت نحنُ إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا قد ابتدأ النُطق به على لسان الربّ ثُمّ ثبّتهُ لنا الذين سمعوهُ * وشهد به اللّه بآيات وعجائب وقوّات متنوّعة وتوزيعات الروح القدس على حسب مشيئته * فإنَّه لم يُخضع للملائكة المسكونة الآتية التي كلامنا فيها * لكن شَهدَ واحدٌ في موضع قائلاً ما الإنسان حتى تذكرهُ أو ابن الإنسان حتى تفتقدهُ * نقّصتهُ عن الملائكة قليلاً. بالمجد والكرامة كلّلتهُ وأقمتهُ على أعمال يَديْك * أخضعت كلَّ شيء تحت قَدَميْه. ففي إخضاعه لهُ كلَّ شيء لم يترك شيئاً غير خاضع لهُ. إلاَّ أنَّ الآن لسنا نرى بعدُ كَلَّ شيء مُخضَعاً له * وإنّما نَرى الذي نُقص عن الملائكةَ قليلاً يسوع مكلّلاً بالمجد والكرامة لأجل ألَم الموت، لكي يذوق الموت بنَعمة اللّه من أجل الجميع * لأنّه لاقَ بالذي كلُّ شيء لأجله وكلُّ شيء به وقد أورَدَ إلى المجد أبناءً كثيرين أن يجعل رئيس خلاصهم بالآلام كاملاً.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير
التلميذ الطاهر (لوقا ٨ : ٤١ - ٥٦)

في ذلك الزمان، دنا الى يسوعَ انسانٌ اسمهُ يايرُس، وهو رئيسٌ للمجمع، وخرَّ عندَ قدمي يسوعَ وطلب اليه ان يدخلَ الى بيته * لأن له ابنةً وحيدةً ، لها نحو اثنتي عشرةَ سنةً، قد اشرفت على الموت. وبينما هو مُنطلقٌ، كان الجموعُ يزحمونهُ * وإنَّ امرأةً بها نَزفُ دم منذ اثنتي عشرةَ سَنة، وكانت قد أنفقَت معيشتَها كلَّها على الأطبَّاء ولم يَستطعْ أحدٌ ان يشفيَها * دَنت من خَلفه ومسَّتْ هُدبَ ثوبه وللوقت وقفَ نـزفُ دمهـا * فقـال يسـوع : مَن لمسني؟ وإذَ أنكرَ جميعهمْ، قالَ بطرس والذين معه: يا معلِّم، إنَّ الجموعَ يضايقُونك ويزحمونك وتقول مَن لمسني * فقالَ يسوع: انه قد لمسني واحدٌ. لاني علمتُ أنّ قوَّةً قد خرجت مني * فلمَّا رأت المرأةُ أنها لم تخفَ، جاءَت مُرتعدةً وخرَّت له وأخبرَت أمامَ كل الشعب لأيَّة علَّة لمستَهُ وكَيفَ بَرئَت للوقت * فقال لها: ثقي يا ابنة، ايمانُك أبرأك، فاذهبي بسلام. وفيما هو يَتكلم، جاءَ واحدٌ من ذوي رئيس المَجمع وقالَ له: إنَ ابنتَكَ قد ماتت، فلا تُتعبِ المُعلم * فسمعَ يسوعُ فأجابه قائلاً: لا تَخَفْ، آمن فقط فتبرأ هي * ولمّا دخل البيت، لم يَدَعْ أحداً يَدخلُ إلاّ بطرسَ ويعقوبَ ويوحنَّا وأبا الصبية وأُمَّها * وكان الجميعُ يَبكونَ ويلطمونَ عليها فقال لهم لا تبكوا. إنها لم تَمُتْ ولكنها نائمة * فضحكوا عليه لعلمهم بأنها قد ماتت * فأمسكَ بيدها ونادى قائلاً: يا صبيّة قومي * فَرَجَعَتْ روحُهاَ وقامت في الحال، فأمرَ أن تُعطى لتأكل. فَدَهشَ أبواها، فأوصاهُما أن لا يقولا لأحد ما جرى .

كان قلب يايرس مضطربًا جدًا ، وكانت اللحظات تعبر كسنوات طويلة ، يشتاق أن يسرع السيد لينقذ إبنته لئلا تموت ... إذ لم يكن بعد يؤمن أنه قادر على الاقامة من الأموات . من يستطيع أن يعبر عن نفسية يايرس حين أوقف السيد المسيح الموكب كله ليقـول : « من لمسني ؟ » ، بينما كان يتعجل اللقاء ؟! على أي الأحوال، أعطى الرب لهذا الرئيس درسًا في الايمان ، كيف إغتصبت إمرأة مجهولة القوة خلال لمساتها هدب ثوبه ، ونالت ما لم تنله الجموع الغفيرة ، معلنًا له إمكانية التمتع بعمل المسيّا وقوته .

ولعل السيد وهو منطلق الى بيت يايرس رئيس المجمع أراد أن يقدم له كما للجماهير درسا في «صداقته العاملة » ، وأنه وهو يهتم برئيس المجمع لا يتجاهل إمرأة مجهولة دنسة حسب الشريعة، يعمل لحساب الكل ومن أجل الجميع .

قلنا أنه الصديق الحقيقي العامل بلا انقطاع ... يعمل لحساب رئيس مجمع جاء يتوسل اليه من أجل إبنته ، ويعمل أيضًا من أجل إمرأة مجهولة ، يعمل علانية بانطلاقة الى بيت يايرس ، ويعمل خفية ، إذ قال أن قوة خرجت منه ! هذا ومن ناحية أخرى أراد أن يؤكد أنه ليس من وقت معين للعمل ، إنما كل وقته هو للعمل . إنه يشفي واهبًا قوة خلال الطريق لإقامة إبنة !

هذه المرأة التي فقدت رجاءها في الأذرع البشرية (أنفقت كل أموالها على الأطباء) لم تفقد ثقتها وإيمانها بالمخلص ، لقد لمسته فنالت ما لم ينله الذين يزحمونه ، لذلك أراد الرب أن يتمجد فيها فأعلن عن القوة التي خرجت منه ، أما هي فجاءت مرتعدة (ع ٤٧) تحمل خوف اللّه ، متعبدة إذ خرت له ، شاهدة للحق إذ أخبرت قدام جميع الشعب عن سبب لمسها إياه وكيف برئت في الحال.لم يرد الرب أن يحاسبها إنما أن يزكيها إذ صارت تمثل الكنيسة الحاملة لخوف اللّه، العابدة بالحق ، الشاهدة لعمل مسيحها .

أمام هذا المنظر الذي سحب قلوب الكل فاض عليها الصديق الأعظم بهبات محبته، إذ قال لها : «ثقي يا إبنة ، إيمانك قد شفاك ، إذهبي بسلام » ع ٤٨ . هي آمنت وهو يزيد إيمانَها أكثر فأكثر بقوله «ثقي » ، فالايمان هو عطية اللّه لمن يسأله ، والنمو في الايمان هو هبة لمن يمارس الايمان . يهبنا الايمان إن سألناه ، ويزيد إيماننا إن أضرمنا ما أعطانا إياه .

وهبها النمو في الايمان ، كما أعلن عطية البنوة بقوله : « يا ابنة » ... هذه العطية التي تفوق كل عطية أو موهبة .

هي آمنت ونالت، فمجّدته بإيمانها ، ويمجدها أيضًا هو بقوله : «إيمانك قد شفاك» .

أخيرًا قدم لها عطية السلام الروحي والنفسي : «إذهبي بسلام » .

يا للعجب ، فانه كصديق إهتم بجسدها فشفاه ، وبنفسها فأعطاها السلام ، وبروحها فجعلها إبنة له تشاركه أمجاده السماوية !

رأى يايرس هذا المنظر ، ولعله بعدما إضطرب في البداية إذ خشى التأخير إمتلأ أيمانًا ، فصارت المرأة نازفة الدم مُعلمًا لرئيس المجمع على طريق الايمان . لقد أراد الرب أيضًا أن يزيد إيمان يايرس أكثر فأكثر فسمح له بضيقة أمرّ ، إذ جاء واحد من داره يقول له: « قد ماتت إبنتك لا تتعب المعلم » ع ٤٩ . وقبل أن ينطق بكلمة سمع المعلم يقول : « لا تخف ، آمن فقط فهي تشفى » ع ٥٠ .